

الأغاني

وقال أيضا قيس بن زهير .

(إن تك حَرْبٌ فلم أَجْنِهَا ... جَنَدَتْهَا خيَارُهُمْ أَوْ هُمْ) .

(حِذَارُ الرَّسَدَى إِذْ رَأَوْا خَيْدِلَانَا ... مُقَدِّسُهَا سَابِحٌ أَدْهَمُ) .

(عَلَيْهِ كَمِيٌّ وَسِرٌّ بِالْهُ ... مُضَاعَفَةٌ نَسَجُهَا مُحْكَمٌ) .

(فَإِنْ شَمَّ رَّتْ لَكَ عَنْ سَاقِيهَا ... فَوَيْهَاً ربيعٌ ولم يسأمُوا) .

(نَهَيْتُ رَبيعاً فلم يَزِدْ جِرُّ ... كما انزجر الحارثُ الأضْجَمُ) .

قال أبو عبد الله الحارث الأضجم رجل من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو صاحب المرباع .

قال فكانت تلك الشحنة بين بني زياد وبين بني زهير فكان قيس يخاف خذلانهم إياه فزعموا

أن قيساً دس غلاماً له مولداً فقال انطلق كأنك تطلب إبلاً فإنهم سيسألونك فذكر مقتل مالك ثم

احفظ ما يقولون فأتاهم العبد فسمع الربيع يتغنى بقوله .

(أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بَنِ زُهَيْرٍ ... تَرْجُو النساءُ عَوَاقِبَ الأطهارِ) .

فلما رجع العبد إلى قيس فأخبره بما سمع من الربيع بن زياد عرف قيس أن قد غضب

فاجتمعت بنو عبس على قتال بني فزارة فأرسلوا إليهم أن ردوا علينا إبلنا التي ودينا بها

عوفاً أخاً حذيفة بن بدر لأمه فقال لا أعطيك دية ابن أُمي وإنما قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو

ابن الأسدية وأنتم وهو أعلم